وزارة الاوقاف والشؤون الدينية
لجنة احياء التراث العربي والاسلامي

ميزان الأصول

في نتائج العقول
في اصول الفقه

تأليف الشيخ الأمام علاء الدين شمس النظر ابي بكر محمد بن احمد السمرقندي
من علماء القرن السادس

دراسة وتحقيق وتعليق

الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي

الجزء الاول

مطبعة الخلود

مكتبة
الخلود

الطبعة الاولى

١٤٠٧هـ ١٩٨٧م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

نال المحقق على تحقيقه درجة الدكتوراه بتقدير امتياز من جامعة ام القرى
في مكة المكرمة

الاهـــداء

مما لاشك فيه أن القطرة لاتهدى لبحرها

وان الذرة لاتزيد في جبلها

وان الماء لايعاد الى منبعه.

وان الفضل لايهدى الى اهله.

وان التمر لاينقل الى هجر.

ومااهدائي هذا الجهد المتواضع بالنسبة لعظيم قدر المهدى اليه الا نوع من الجرأة والا فمن انا وماهي منزلتي لاهدي؟:-

الى امام العلم والعلماء ومنقذ البشرية جمعاء.

الى الهادي البشير والسراج المنير.

الى امام الفضل والهدى، ومؤسس العدل والتقى

الى سيد الابرار والنبي المختار.

الى سيدي وسندي ابي القاسم محمد ﷺ سيد الاكوان وقرة عيون المؤمنين من الانس والجان.

اقدمه - مع بساطته - لحضرته رمزا للاعتراف بحسن الجوار والضيافة خلال فترة هي من اروع ايام حياتي قضيتها قريبا من رحابه الطاهرة وفي جوار بيت الله الحرام فعذرا سيدي رسول الله على هذه الجرأة والتجاوز لقدري فالهدية على قدر مهديها .

ارجو الله تعالى ان يجعل الدافع له المحبة الصادقة والاخلاص العميق وان يحشرني تحت لوائه ومع احبابه انه سميع مجيب .

المحقق

☆ بسم الله الرحمن الرحيم ☆

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ياذا الجلال والاكرام.

ولك الشكر والثناء بما تستحقه فانك اهل لذلك ياذا الافضال والانعام. واصلي واسلم على نبيك وصفيك سيدنا محمد الذي ارسلته باصول الدين والاحكام. وعلى آله واصحابه هداة الامة من رفعت بهم صرح الإيمان والاسلام.

اما بعد:-

فأن نعم الله عليّ كثيرة يعجز قلمي عن كتابتها، ويكلّ لساني عن تعدادها وشكرها، ويقصر ذهني عن تصوّرها وادراكها.

ومن اجلّها واتّمها: توفيقه لي بالتشرف بالاندراج في مدارج طلاب العلم وهواته، ومنّه عليّ بحب متابعة آثار العلماء بما تركوه لنا من ثروة هائلة وتراث عظيم، والنظر بعين التقدير الى ماقدموه لنا من تحقيقات وايضاحات لذلك الكنز الجسيم. فرزقني الرغبة - ومنذ نعومة اظفاري وحداثة سني وضعف قوتي ومداركي - بالانتساب الى مدارس المساجد الزاهرة والانتظام في عقد تلك الحلقات النيّرة. فجثوت الركب على حصران العلم، واسندتها الى ركب مشايخ الفكر والفهم؛ لأواصل السير في ذلك الطريق.

حتى اذا مااشتد ساعدي وقوي عزمي وارادتي نلت - ولله الحمد - ثقة مشايخي فاجازوني بتدريس ماتلقيته منهم وتعليم ماتعلمته من معارفهم وحكمهم. فعينت مدرسا في مدارس تلك المساجد ثم مديرا لاحدى مدارسها.

ولكن شدة طموحي للاغتراف من مواردهم والارتشاف من مناهلهم لم تتركني لاقف عند هذا الحد بل دعتني الى طلب التزوّد والمزيد فشاءت ارادة الله تعالى ان انتظم بالدراسة الى كلية الامام الاعظم في بغداد لنيل درجة (البكالوريوس)

ثم بعد الانتهاء من مرحلتها انتميت الى قسم الشريعة بكلية الآداب في جامعة بغداد لنيل درجة (الماجستير).

فكان الانتهاء منها اكبر دافع لي الى مواصلة هذا الطريق. فشاءت ارادته تعالى: ان يتوج نعمه عليّ بنعمة كنت لااحلم بها ألا وهي نعمة جوار حرمة الشريف وبيته الحرام بمكة المكرمة ام القرى وماوى افئدة المؤمنين ومهبط الوحي وقبلة المسلمين.

مع جوار دار هجرة حبيبه وصفيه سيدنا محمد - ﷺ - (المدينة المنورة) جامعا لي فيها بين روحانية المكان ولذة العلم.

فشددت الرحال الى هذا البلد الامين لانضاف الى قسم الدراسات العليا في كلية الشريعة في جامعة ام القرى - حماها الله وزادها شرفا - وذلك قبيل موسم حج عام ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م. لنيل درجة (الدكتوراه) في الشريعة الاسلامية المطهرة.

ثم اتجهت النية الى التخصص بعلم أصول الفقه وذلك لسببين :-

احدهما- أن من حصلت له الملكة الكافية والاحاطة الواسعة بأصول الفقه سهل عليه فهم المسائل الفرعية والجزئيات الفقهية .

ثانيهما- ان حكم مركزي العلمي والديني في بلدي وتحملى مسؤولية اجابة السائلين على اسئلتهم والمستفتين على استفتائهم : جعلني استغني عن الدراسة التخصصية للفقه ، أضف الى ذلك أن دراستي في مرحلة الماجستير كانت في التخصص بالفقه المقارن .

فمال العزم الى دراسة الأصول .

ثم انتقل الاتجاه مرة ثانية نحو تحقيق التراث الاسلامي لاحياء مخطوطة كتاب من الكتب التي ألفها أولئك الأمجاد في هذا المجال . فعدلت عن الكتابة في موضوع من مواضيع الأصول الى تحقيق كتاب من كتب الأصول .

وذلك لأمرين :-

أحدهما :-إحياء كتاب من الكتب التراثية واخراجه من رفوف التراب والغبار والاهمال

الى حيز الوجود والافادة ، لينتظم الى جانب أمثاله في مكتبة الكتب المطبوعة والمتداولة بين طلاب العلم ورواد البحث لتحظى المكتبة الاسلامية به وليحقق الغرض المنشود من تأليفه.

ثانيهما :ان التحقيق يكسب الباحث الاحاطة والدقة في مجال ذلك العلم وغيره؛ لاحتياجه الى مزيد من المتابعة والرجوع الى امهات المصادر في مختلف العلوم.

ثم بعد البحث المتواصل والتجوال الطويل وقع الاختيار على تحقيق هذا الكتاب (ميزان الاصول في نتائج العقول) لمؤلفه (الشيخ الامام محمد بن أحمد السمرقندي). وذلك لما لهذا السفر الجليل من الامتيازات الكثيرة والفوائد الجليلة اذكر بعضها بايجاز فيما يأتي:-

١- انه من المصادر القديمة في اصول الفقه الحنفي المعتمد عليها لدى العلماء والمؤلفين بهذا العلم اذ ساذكر جملة ممن استشهد به ونقل شيئا من نصوصه وآراء مؤلفه.

٢- انه جمع بين طريقة المتكلمين والفقهاء.

٣- انه من الكتب المؤلفة في الاصول الموازن.

٤- انه من الكتب الاصولية المدللة.

٥- مالعبارته من اليسر وسهولة الفهم ولاسلوبه من الجودة والرصانة

٦- قد جمع مؤلفه في التأليف بين التأليف بالاصول والتأليف في المسائل الفرعية الفقهية -كما سأذكر في آثاره.

وهذا امر يدل - دون شك - على براعة المؤلف في تخريج الفروع على الاصول.

فرجوت الله أن يكون عونا لي على تسهيله وحل مشكلاته وتذليل صعابه، فشرعت بذلك مستمدا منه تعالى التوفيق والاخلاص ومحالفة التسديد والصواب حتى

انتهيت من تحقيقه وفرغت من توضيحه وتدقيقه يوم السبت ١٦ محرم ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٣/١٠/٢٢م.

وقد جعلت عملي فيه مؤلفا من قسمين :

القسم الأول وهو مؤلف من فصلين :

الفصل الاول ـ دراسة عن مؤلف الكتاب : حياته وعصره وثقافته وآثاره .

والفصل الثاني ـ دراسة عن الكتاب نفسه .

والقسم الثاني ـ تحقيق نص الكتاب والتعليق عليه

وها أنا أبتدئ بقسم الدراسة .

ثم بعد ذلك بقسم التحقيق .

وبالله العون والتوفيق .....

☆ المحقق ☆

☆عبد الملك عبد الرحمن السعدي ☆

العراق - الرمادي

شكر وتقدير :-

وقبل أن اشرع في الدراسة أود أن اذكر الكلمة التالية :-

إن كان شكر الناس من شكر الله -فأنا لا يسعني الا أن أقف وقفة إجلال واكبار مقرونة باسمى آيات الشكر والتقدير والاحترام لأعبر بذلك عن خالص الاعتراف بالفضل والجميل والاحسان لمن منحنى من ثمين وقته، وكشف لي عن دفين كنزه ، وأذن لى بالغوص الى جواهر بحره .

شيخ الفطام واستاذي في الوسط والختام ، بقية الخلف ومتتبع آثار السلف صاحب الفضل والفضيلة : الدكتور الشيخ أحمد فهمي أبو سنة وفقه الله لخدمة الكتاب والسنة .

حيث كان لتوجيهاته وارشاداته الأثر البليغ في مواصلة دراستي وسعيي، والمساهمة الجيدة في دفع عجلة بحثي ومتابعتي .

فلله درّه من عالم محقق صبور ، وللحرص على الوقوف عند موارد الحق دؤوب وغيور . ثم اقف مرة ثانية لأحيي فيه ذلك الحلم والرعاية ، وتلك الدقةوالرعاية وذلك العلم الواسع الغزير ، وتلك الا خلاق العالية النبيلة .

فله من الله المثوبة وحسن الجزاء ومني خالص الشكر والدعاء .

أمد الله في حياته ونفع به المسلمين .

وانعطف مرة أخرى لاتقدم الى أم القرى والى جامعتها بالاعتراف بحسن الضيافة والقرى .

ثم أنثني للتوجه الى كلية الشريعة : عمادة وادارة وقسما ومركزا ومكتبة والى كل من كان عونا لي في خدمة هذا السفر الجليل - بخالص شكرى وتقديري على ما لمسته منهم جميعا من تعاطف ورعاية وحسن استقبال وتكريم مما سهل لى كل صعب ويسر لى كل عسير حتى وصل الكتاب الى ما وصل اليه الآن فجزاهم الله خيرا وأجزل ثوابهم انه سميع مجيب .

كما لايفوتني ان اذكر فضل حكومة العراق ممثلة بوزارة الاوقاف فقد كانت خير معين لي في تسهيل كل العقبات امام اكمالي دراستي ولها المساهمة الفعالة في ابراز هذا الكتاب الجليل تحقيقا في البداية وطبعا ونشرا في النهاية فللقائمين على شؤونها مني كل شكر وتقدير. ومن الله جزيل الأجر والثواب.

القسم الأول
دراسة عن المؤلف والمؤلف

☆الفصل الأول ☆

في

☆ حياة المؤلف وعصره وثقافته ☆

ويتألف من :-

☆ تمهيد .

☆ اسمه ولقبه وكنيته .

☆ مولده ووفاته .

☆ نسبته الى سمرقند .

☆ تواضعه وزهده .

☆ الحالة السياسية في عصره .

☆ عصره الثقافي .

☆ ثقافته وعلمه .

تمهيد :-

ان رجال التاريخ وكتاب التراجم قد أغفلوا هذا العلم من أعلام الشريعة الاسلامية في ذلك العصر ولم يحيطوه بالدراسة الوافية بما تستحقه شخصيته . فلم يظهروا له صورة واضحة تكفى لمعرفة علمه ومكانته وأسرته وأخلاقه وعصره وما يقتضيه المقام المناسب لما هو عليه من فضل . الا الشيء القليل .

ومن خلال هذا القليل ومن قراءتي لبعض مؤلفاته - ظهر لى وميض برق كشف لي بعض الحقائق والمعلومات عنه ؛ لذلك عقدت هذا الفصل بهذا الشأن وجعلته مؤلفا من عدة أمور :

-اسمه - ولقبه - وكنيته -

اولا:- اسمه ونسبه.

هو: محمد بن احمد بن علي الامام مظفر الدين السمرقندي[1].

ثانيا:- لقبه:

١- علاء الدين: وهو لقب يكاد الكاتبون عنه يجمعون عليه[2]

---

(١) أنظر مخطوطة أسماء المصنفين والمصنفات الحنفية لمحبي الدين عبد القادر القريشي ورقة ٤٨، ومخطوطة تاج التراجم لابن قطلوبغا ص٦٠ والأثمار الجنية لملا علي القاري، والطبقات السنية في طبقات الحنفية لعبد القادر التميمي ورقة ٣٨٨ المصرية و٢٩٨ نور عثمانية والمرقاة الوفية للفيروز آبادي، والجواهر المضيّة في طبقات الحنفية لمحمد عبد القادر بن ابي الوفا: ١٣٠/٢، والفوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحق اللكنوي ص٦٤، وبدائع الصنائع لتلميذ المصنف الكاساني: ٨٤/١، وكشف الظنون لحاجي خليفة: ٩١٦/٢ و٣٧١/١، وهدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي: ٩٠/٦، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة: ٢٦٧/٨، وتاريخ التراث العربي لكارل بروكلمان الألماني ترجمة يعقوب سكر ٢٩٦/٦، وفهرس مخطوطات مكتبة برلين: ٧٢/٤، ومعجم المطبوعات العربية ليوسف سزكين ص١٠٤٦، ومخطوطة أعلام الأخبار لمحمود سليمان الكفوي ورقة ٢٢٨و٢٦٣، ومخطوطة طبقات فقهاء الحنفية لابن كمال باشا: ص٤٣ .

(٢) أنظر مخطوطة تاج التراجم ص٦٠، وكشف الظنون: ٩١٦/٢ و٣٧١/١، والجواهر المضيّة: ١٣٠/٢، وهدية العارفين: ٩٠/٦، والفوائد البهية ص٦٤، ومخطوطة طبقات فقهاء الحنفية ص٦٤ وبدائع الصنائع ٨٤/١، ومخطوطة أسماء المصنفين والمصنفات الحنفية ورقة ٤٨، ومخطوطة الأثمار الجنيّة غير مرقمة.

٢- شمس النظر: وهو لقب له ورد في مقدمة الكتاب[٣] وقد لقبه به أيضا بعض المترجمين[٤].

٣- المنصور: انفرد بذكر هذا اللقب ((كارل بروكلمان)) في كتابه تاريخ الادب العربي[٥].

ولعله حصل لديه لبس من احد امرين:-

احدهما: انه يكني بأبى منصور -' كما سنذكر فيما بعد - فظن انه يلقب (بالمنصور)

وثانيهما: انه التبس عليه بـ(محمد بن احمد بن منصور السمرقندي المعروف بابن الخياط) الذي سنذكر عنه نبذة مع علماء سمرقند.

ثالثا:- كنيتــه:-

١- ابو بكر: وهي ماعليها اكثر المترجمين له[٦]؛ اذ لم يتخلف عن ذكرها احد سوى الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي[٧]

٢- ابو منصور: كناه بها بعض المترجمين له[٨].

٣- ابو احمد: وردت له هذه الكنية في بعض الكتب[٩] والذي يظهر لي انها كنية جدّه، علي؛ اذ وردت رواية في اسمه: هي (محمد احمد بن ابي احمد)[١٠]

٤- أبو حامد : كناه البعض بها[١١] ولعل ذلك حصل نتيجة التباس المصنف بسمرقندي

---

(٣) سيأتي البيان في أول افتتاح المقدمة .

(٤) أنظر تاج التراجم: ص٦٠، وكشف الظنون: ١٩١٦/٢ .

(٥) أنظر تاريخ الادب العربي: ٢٩٦/٦ .

(٦) أنظر المراجع في الهامش رقم(١) التي ذكرت اسمه .

(٧) أنظر مخطوطة المرقاة الوفية .

(٨) أنظر الطبقات السنية مخطوطة ورقة ٣٨٨ مصرية و ٢٩٨ نور عثمانية ، ومعجم المؤلفين: ٢٢٨/٨ والأعلام: ٢١٢/٦ ، وأسماء المصنفين والمصنفات الحنفية ورقة: ١٩ مخطوطة .

(٩) أنظر الطبقات السنية ٣٨٨ والمرقاة الوفية، ومعجم المطبوعات العربية ص ١٠٤٦ .

(١٠) أنظر الفوائد البهية ص ٤٣ ، ومعجم المؤلفين: ٢٢٨/٨، وكشف الظنون: ٣٣٦/١ ، والبدائع: ٨٤/١ .

(١١) أنظر المرقاة الوفية.

آخر : هو (محمد بن علي بن عمر أبي حامد) أو بالعميدي : الذين سنذكرهما مع جملة من علماء سمرقند إن شاء الله تعالى .

أوصاف أخرى للمؤلف :-

وقد وصفه بعض المترجمين بأوصاف أخرى :

منها - الامام[١٢]

ومنها - الشيخ[١٣]

ومنها - الأصولي[١٤]

ومنها - صاحب تحفة الفقهاء[١٥]

ومنها - الزاهد[١٦]

ومنها - الفقيه الحنفي[١٧]

ومنها - الأجل والاستاذ ورئيس أهل السنة والجماعة[١٨]

- مولده ووفاته -

أولا: مولده:

بعد البحث والمتابعة لم أعثر على ذكر له أو أشار اليه الا أنى أكاد أجزم بأن مولده كان قبل عام ٤٨٢هـ لأنه تاريخ وفاة شيخه على البزدوي كما سنذكر في ترجمت - ولا شك أنه في هذا التاريخ ان لم يكن استاذا فهو من متقدمي الطلاب .

---

(١٢) أنظر الجواهر المضيّة: ١٣/٢، وكشف الظنون: ٣٣٦/١ و٢٧١ والأثمار الجنية ، وتاج التراجم ص ٦٠ ، والبدائع: ٨٤/١ .

(١٣) أنظر البدائع: ٨٤/١ ، وكشف الظنون: ٣٧١/١.

(١٤) أنظر الجواهر المضيّة: ١٣٠/٢ ، وهدية العارفين: ٦١٣/٤ ، وتاج التراجم ص ٦٠ ، وكشف الظنون: ١٩١٦/٢ و ٣٧١/١ ، والمرقاة الوفية، وأسماء المصنفين والمصنفات ورقة ٢١ ، والأثمار الجنيه ، ومعجم المؤلفين: ٢٦٧/٨ .

(١٥) أنظر الفوائد البهية ص ٦٤ وأسماء المصنفين والمصنفات ورقة ٨٤٥ ، والطبقات السنية ق ٣٨٨ مصرية و ٢٩٨ نور عثمانية .

(١٦) كشف الظنون: ٣٧١/١ وبدائع الصنائع: ٨٤/١ .

(١٧) أنظر كشف الظنون: ٣٧١/١ والأعلام: ٢١٢/٦ ، وفهرس المخطوطات العربية: ٧٢/٤ ، وهدية العارفين: ٦١٣/٤ .

(١٨) أنظر مقدمة مخطوطة شرح التأويلات للمصنف مكتبة الحاج سليم أغا استانبول رقم ١٤٠ وقد وصف فيها بالشيخ والامام والزاهد أيضاً .

ثانيا- وفاته :

معظم المترجمين له لم يتطرقوا الى تاريخ وفاته ومكانها وقد حدد عبد القادر التميمي ـ في كتابه الطبقات السنية[١٩] ـ مكان وسنة وفاته . فقال : (أنه مات ببخاري سنة ٥٣٩)

والذي يظهر لى أنه قد حصل لديه التباس بمكان وفاة (محمد بن عبد الحميد السمرقندي) الذي سنتحدث عنه قريبا ؛ اذ أنه مات ببخاري .

ويمكننا أن نستدل على هذا الا لتباس : بأن عبد القادر قد ذكر للمصنف أوصافا[٢٠] نقلها عن السمعانى .

والواقع أن السمعانى كان قد ذكر تلك الأوصاف لمحمد عبد الحميد لأنه استاذه[٢١] . والله أعلم .

وقد حدد وفاته - بنفس هذا التاريخ - الفيروزا بادى في المرقاة الوفية كما أن اسماعيل باشا قد حدد وفاته سنة ٥٤٠هـ .

وحددها كارل بروكلمان في سنة ٥٣٨هـ[٢٣] في وقت ذكر في الملحق[٢٤] أنه توفي عام ٥٤٠هـ .

وهذه تواريخ وأن كانت متباينة فهي متقاربة ولعل أقربها الى الصواب هو ٥٣٩ اذ الأخيران قد يحصل بهما لبس لقربهما منه .

أما ما ذكره حاجى خليفة وتبعه عمر كحالة : بأنه مات ٥٥٣[٢٥] - فانه تاريخ وفاة محمد عبد الحميد - كما سنذكر - وقد التبس عليه الأمر : والله أعلم .

---

(١٩) أنظر ورقة ٣٨٨ دار الكتب المصرية و ٢٩٨ نور عثمانية .

(٢٠) منها أنه امام فاضل في الفتوى والمناظر في الأصول والكلام كتب اليّ الأجازة .

(٢١) أنظر طبقات المفسرين: ١٧٧/٢

(٢٢) أنظر هدية العارفين: ٩٠/٦ .

(٢٣) أنظر أصل كتاب تاريخ الأدب العربي: ٤٦٢/١ والمترجم ٢٩٦/٦ .

(٢٤) أنظر الملحق ٦٤٠/١ .

(٢٥) وفي رواية ٥٥٢ أنظر هدية العارفين: ٩٢/٦ ، والجواهر المضيّة: ٧٤/٢، وكشف الظنون: ١٦٣٦/٢، والمرقاة الوفية .

التباس ورفعه :

حصل التباس لدى بعض المترجمين للمصنف في اسمه ووفاته ومؤلفاته بعالم آخر من علماء سمرقند معاصر له ، لذا بات من اللازم أن أوضح وجهة الالتباس وأضع الفوارق بين الشخصيتين ليمتاز أحدهما عن الآخر لاطلع القارئ الكريم على الواقع والصواب .

وذلك بالايضاحات التالية :-

أولا : اسم المؤلف ولقبه وكنيته .

هو : علاء الدين أبو بكر محمد أحمد السمرقندي .

ثانيا : اسم المشتبه به .

هو علاء الدين أبو بكر محمد بن عبد الحميد السمرقندي .

ولد بسمرقند سنة ٤٨٨هـ .

وهو من أعلام سمرقند البارعين ، فاضل ، مناظر ، فقيه ، من فرسان الكلام والجدل تفقه على الامام الأشرف ، قدم بغداد وناظر وبرع وفاق أهلها وتعلم عليه علماء عصره ، وقيل أنه تنسك وترك المناظرة .

وله مصنفات كثيرة منها :-

- بذل النظر في الأصول ، تفسير القرآن الكريم ، حصر المسائل وقصر الدلائل ، شرح الجامع الكبير في الفروع ، شرح عيون المسائل ، شرح الهداية في الكلام ، الفوائد العلائية ، مختلف الرواية ، الميزان في الاصول . وكتب أخرى .

توفي ببخارى سنة ٥٥٢[٢٦] ، وقيل ٥٥٣[٢٧] ، وقيل ٥٦٣[٢٨]

---

(٢٦) أنظر الأثمار الجنيّة مخطوطة عارف حكمت ، والجواهر المضيّة: ٧٤/٢، - والنجوم الزاهرة: ٣٧٩/٥، والمرقاة الوفية مخطوطة عارف حكمت، والوافي بالوفيات: ٢١٨/٣، وكشف الظنون: ١٦٣٦/٢ و ١١٨٧ و ٢٠٠٤ و - ١٨٦٨، وطبقات المفسرين: ١٧٧/٢، وتهذيب الأنساب، ٥٩/١، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي: ١٠٨٧/٤، ومعجم المؤلفين: ١٣٠/١٠ و ١٦٥، والفوائد البهية: ص ١٧٦ .

(٢٧) ورد هذا في النجوم الزاهرة: ٣٧٩/٥ ولعله توفي آخر عام ٥٥٢ فظن أنه في ٥٥٣ .

(٢٨) جاء هذا في معجم البلدان: ١٣٠/١٠ ولعله سبق قلم اذ الأكثر على التاريخ آنف الذكر

ثالثا- من حصل لديه الاشتباه :

١- حاجى خليفة في كشف الظنون[٢٩]

نوع الاشتباه : هو اعتباره وفاة الثاني - وهي سنة ٥٥٣ التي هي احدى الروايتين - للمصنف .

٢- اسماعيل باشا في هدية العارفين[٣٠] .

نوع الاشتباه : هو :

أ- عند ترجمته للمصنف اعتبر وفاته سنة ٥٥٣ والواقع هي للثاني .

ب- عد بعض مصنفات المؤلف مع مؤلفات محمد عبد الحميد ، من ذلك :

١- تحفة الفقهاء - في الفروع .

٢- شرح التأويلات للماتريدي .

٣- ميزان الأصول في نتائج العقول[٣١]

والصواب أنها من تصانيف المؤلف وأثاره كما سنذكر ذلك فيما بعد ..

٣- المستشرق الآلماني (بروكلمان) في كتابه تاريخ الأدب العربي[٣٢] .

نوع الاشتباه : نسبة كتاب مختلف الرواية لمحمد السمرقندي وهو لمحمد عبد الحميد السمرقندي[٣٣] .

---

(٢٩) أنظر : ١٩١٦/٢ .

(٣٠) انظر : ٩٢/٦ .

(٣١) توجد مخطوطة في أصول الفقه الحنفي باسم (الميزان في الأصول) لمحمد عبد الحميد السمرقندي - وهو غير (ميزان الأصول في نتائج العقول) في مكتبة ابراهيم داماد باشا في استانبول رقم ٤٨٥ وهو كتاب يمتاز بحسن التنظيم والتبويب وابراز الفصول والعناوين وسهولة الاسلوب الا أنه لا يوازي هذا الكتاب في مميزاته التي سنتحدث عنها ان شاء الله في الفصل الثاني؛ لأنه قليل المقارنة والاستدلال ويكاد يخلو من المناقشة والترجيح حيث يعلوه طابع اتجاه الفقهاء فقط.

والكتاب مفيد وجيد وهو بحاجة الى همة همام ليخرجه الى حيز ألافادة والتداول بالتحقيق والطبع ، والله ولي التوفيق.

(٣٢) انظر ٢٦٦/٦ المترجم .

(٣٣) أنظر كشف الظنون : ١٦٣٦/٢، وهدية العارفين : ٩٢/٦ .

٤-الدكتور محمد زكي عبد البر - محقق كتاب تحفة الفقهاء .

نوع الاشتباه :

أنه ذكر في مقدمة تحقيقه للتحفة عدّة روايات لاسم مؤلفها من ذلك أنه نقل عن صاحب كشف الظنون عند تحدثه عن كتاب مختلف الرواية فقال :

(وعند الكلام[٣٤] على مختلف الرواية أنه علاء الدين محمد بن عبد الحميد المعروف بالعلاء)[٣٥] .

ونسبة حاجي خليفة للكتاب سليمة .

ولكن الدكتور ظن أنها رواية ثانية في اسم المؤلف اشتباها منه أن مختلف الرواية له أيضا .

كما أنه نسب اليه كتاب (شرح الجامع الكبير) والواقع أنه لمحمد عبد الحميد[٣٦] وليس للمؤلف .

رابعا : اسباب الاشتباه هي :-

اتفاق الشخصين بالاسم والكنية واللقب والنسبة ـ كما رأيت في الفقرتين الأولى والثانية ، فاسمهما محمد ولقبهما علاء الدين ، ويكنيان بأبي بكر وأبي حامد[٣٧] ، ونسبتهما : السمرقندي والحنفي .

خامسا : المميزات بينهما هي:-

١- الاختلاف في اسم الاب؛ اذ اسم ابي المؤلف (أحمد) واسم أبي الآخر (عبدالحميد) وفي رواية (عبدالرشيد)[٣٨]

٢- الاختلاف في النسب؛

---

(٣٤) أي كلام صاحب كشف الظنون .

(٣٥) أنظر مقدمة تحقيق التحفة : ١٣/١ .

(٣٦) أنظر هدية العارفين : ٩٢/٦ .

(٣٧) أنظر الفوائد البهية : ص١٧٦، ومعجم المؤلفين ١٦٥/١٠ .

(٣٨) هكذا ورد في الفوائد البهية : ص١٧٦
ولعله من باب التحريف في اسم أبيه